Yamtara-Wala Journal of Arts, Management and Social Sciences (YAJAMSS)
Volume 8 Issue 2 June, 2026

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل التحولات العالمية

Yahuza Hamza Abubakar

Faculty of Art &Education, Yobe State University Damaturu, Damaturu Yobe State. Nigeria
Gsm: +234 7062113690
yahuza.hamza@gmail.com

الملخص

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لرصد واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل التحولات العالمية المعاصرة، وتحليل أبرز التحديات والفرص التي تواجهه، مع الاستفادة من التجارب العربية الرائدة والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات وتقنياتها الرقمية. وقد تناولت أثر العولمة والثورة الرقمية في إعادة تشكيل أهداف تعليم العربية ومناهجه، وناقشت قضايا ازدواجية اللغة، وإعداد المواد التعليمية، وتقويم الكفاية اللغوية، كما أبرزت دور الذكاء الاصطناعي والتعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم العربية أصبح جزءًا من بيئة تنافسية عالمية تتطلب معايير جودة دولية، وأن ازدواجية اللغة ما تزال من أبرز التحديات، في حين يمثل توظيف التقنيات الحديثة ضرورة لتطوير التعليم وجذب المتعلمين. وأوصت بإنشاء أطر مرجعية ومعايير دولية موحدة للكفاية اللغوية، وتطوير برامج إعداد المعلمين، وتعزيز البحث العلمي والشراكات الأكاديمية الدولية، والاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والموارد الرقمية الحديثة لدعم انتشار اللغة العربية عالميًا

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، الناطقون بغيرها، التحولات العالمية، العولمة، تكنولوجيا التعليم.

Abstract

This study employed the descriptive-analytical approach to examine the current state of teaching Arabic to non-native speakers in light of contemporary global transformations, analyzing the major challenges and opportunities while drawing on leading Arab experiences and modern trends in language education and digital technologies. The study explored the impact of globalization and the digital revolution on the objectives and curricula of Arabic language teaching, addressing issues such as diglossia, instructional materials, and language proficiency assessment. It also highlighted the role of artificial intelligence, e-learning, and virtual classrooms in enhancing the educational process. The findings revealed that Arabic language education has become part of a highly competitive global environment that requires adherence to international quality standards, that diglossia remains one of the most significant challenges, and that integrating modern technologies has become essential for improving instruction and attracting learners. The study recommends developing unified reference frameworks and international standards for Arabic language proficiency, enhancing teacher preparation programs, supporting specialized research and international academic partnerships, and investing in artificial intelligence applications and modern digital resources to promote the global spread of the Arabic language

.

©Nigerian Army University Biu

المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة شملت مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتقنية والتعليمية، وأفرزت واقعًا عالميًا جديدًا أصبحت فيه المعرفة والاتصال والتقنيات الرقمية عناصر أساسية في بناء المجتمعات وتطويرها. وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه المتغيرات المتداخلة بـ التحولات العالمية، وهي لا تقتصر على العولمة الاقتصادية فحسب، بل تشمل أيضًا الثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، وسهولة انتقال المعلومات، واتساع التفاعل بين الشعوب والثقافات، وتنامي الشراكات التعليمية الدولية، وتغير أنماط التعلم واحتياجات المتعلمين.

وتُعد التحولات العالمية في هذه الدراسة المتغير الأول الذي يسعى البحث إلى تحليله والكشف عن أثره في العملية التعليمية عامة، وفي تعليم اللغات الثانية خاصة. فهذه التحولات أعادت تشكيل مفاهيم التعليم والتعلم، وغيرت أدوار المعلم والمتعلم، ودفعت المؤسسات التعليمية إلى مراجعة مناهجها وأدواتها بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي والمجتمع المعرفي.

أما المتغير الثاني فهو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذي يمثل أحد الحقول العلمية المتنامية عالميًا في ظل ازدياد الإقبال على تعلم العربية لأسباب دينية وثقافية وأكاديمية ومهنية واقتصادية. ولم يعد هذا الحقل مقتصرًا على تعليم مهارات اللغة الأساسية، بل أصبح مجالًا أكاديميًا متخصصًا يرتبط بقضايا المناهج، والاختبارات، وإعداد المعلمين، والتقنيات التعليمية، والتواصل بين الثقافات.

وتنبع أهمية الربط بين هذين المتغيرين من أن التحولات العالمية لم تؤثر في تعليم العربية تأثيرًا جزئيًا أو محدودًا، بل مست بنيته الفكرية والمنهجية والتقنية. فقد فرضت العولمة منافسة لغوية عالمية، وأوجدت الثورة الرقمية بيئات تعلم جديدة، كما أدت التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي إلى ظهور أنماط مبتكرة في تعليم اللغات. وفي المقابل، أفرزت هذه التحولات تحديات متعددة، من أبرزها إشكالية ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية، والحاجة إلى تطوير المواد التعليمية، وبناء اختبارات معيارية، وتأهيل المعلمين وفق المعايير الدولية الحديثة.

ومن هنا تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الحاضر أصبح مرتبطًا بقدرته على التفاعل الإيجابي مع التحولات العالمية واستثمار ما تتيحه من فرص تعليمية وتقنية، مع المحافظة في الوقت نفسه على الخصوصية الثقافية والحضارية للغة العربية.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الرئيسة، من أهمها: ما المقصود بالتحولات العالمية وأبرز أبعادها المؤثرة في التعليم؟ وكيف انعكست هذه التحولات على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما أبرز التحديات والفرص التي أفرزتها؟ وما السبل الكفيلة بتطوير هذا المجال في ضوء التجارب العالمية المعاصرة؟

المحور الأول: التحولات العالمية وتأثيرها في تعليم اللغات الثانية

1.1 العولمة والهيمنة اللغوية

تُعد العولمة بمثابة السياق الأوسع الذي يجري فيه تعليم اللغات الثانية اليوم. فهي ليست مجرد ظاهرة اقتصادية، بل تمتد لتشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية واللغوية. وقد أدت العولمة إلى زيادة الحاجة إلى التواصل عبر الحدود، مما زاد الطلب على تعلم اللغات العالمية الكبرى. وتتنافس اللغات اليوم في سوق عالمية مفتوحة، حيث تتنافس المؤسسات التعليمية على استقطاب المتعلمين من مختلف أنحاء العالم. في هذا السياق، تواجه اللغة العربية تحديات تتعلق بترسيخ حضورها كلغة تواصل عالمية، وليس فقط كلغة تراث أو دين. كما تشير بعض الدراسات إلى أن العوامل الجيوسياسية التى تعنى: Geopolitics سياسة الجغرافيا، أو كيف تستخدم الدول موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية لتعزيز قوتها ونفوذها في العالم. والاقتصادية، إلى جانب تأثير الإعلام والانتاج الثقافي، تعد من المحركات الرئيسة للاهتمام العالمي بتعلم اللغة العربية في العصر الحديث.

1.2 الثورة الرقمية وتكنولوجيا التعليم

أحدثت الثورة الرقمية تحولاً جذريًا في أساليب تعليم اللغات وتعلمها. فلم يعد التعلم محصورًا في الفصول الدراسية التقليدية، بل امتد إلى الفضاءات الافتراضية عبر المنصات التعليمية والتطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد واكبت تعليم العربية بعض المبادرات الرقمية المهمة، مثل منصة "مبين" التفاعلية التي أطلقتها جامعة القاسمية، والتي تهدف إلى جعل تعلم اللغة العربية متاحًا عالميًا عبر الإنترنت[1]. كما أن توظيف الذكاء

©Nigerian Army University Biu

الاصطناعي في تعليم اللغات أصبح واقعًا ملموسًا، حيث يمكن استخدامه في تصميم مسارات تعلم مخصصة، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتحليل أداء المتعلمين. وفي هذا الإطار، ناقشت فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية عام 2025 دور الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في دعم تعلم اللغة العربية ونشرها [ii] .

1.3 تحول أنماط المتعلمين واحتياجاتهم

لم يعد متعلمو اللغة العربية اليوم كأمسهم. فهم ينتمون إلى خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة، وتختلف دوافعهم للتعلم اختلافًا كبيرًا. فبالإضافة إلى الدوافع الدينية التقليدية المرتبطة بدراسة القرآن والتراث الإسلامي، ظهرت دوافع جديدة مرتبطة بالعمل في المنظمات الدولية، أو بالدراسات الأكاديمية في مجالات السياسة والإعلام والشرق الأوسط، أو بالرغبة في التواصل الثقافي والسياحي. وقد دفع هذا التنوع في الاحتياجات إلى ظهور حقول فرعية مثل تعليم العربية لأغراض أكاديمية، وتعليم العربية لأغراض إعلامية، وتعليم العربية لأغراض دبلوماسية. ويشير إصدار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لسلسلة متخصصة في هذا المجال، ومنها كتاب حول "نحو منحى وظيفي لتعليم العربية للناطقين بغيرها العاملين في القطاع الإعلامي"، إلى الاهتمام المتزايد بهذه التوجهات التخصصية [iii] .

المحور الثاني: التحديات المنهجية في تعليم العربية للناطقين بغيرها

2.1 إشكالية ازدواجية اللغة: الفصحى والعامية

تعد ازدواجية اللغة (Diglossia) في العالم العربي من أبرز التحديات التي تواجه تعليم العربية للناطقين بغيرها. فالواقع اللغوي العربي يقوم على تعايش مستوى لغوي رسمي (الفصحى) يُستخدم في الكتابة والخطاب الرسمي والإعلام، مع مستويات عامية محكية تختلف من قطر إلى آخر بل من مدينة إلى أخرى. يواجه المعلمون والمتعلمون معضلة: أي مستوى يعلمون؟ هل يبدأون بالفصحى وحدها، أم يدمجونها بالعامية؟ يرى مناصرو الاتجاه التقليدي أن الفصحى هي بوابة الثقافة العربية والتراث الإسلامي، ولا يجوز التنازل عنها. بينما يرى آخرون أن إهمال العامية يحول دون تحقيق التواصل الفعلي في الشارع العربي، مما قد يصيب المتعلم بالإحباط. وقد ناقش باحثون مثل منير يونس (Munir Younes) قضية دمج العامية بالفصحى في صفوف تعليم العربية كلغة أجنبية، مع تقديم نماذج تطبيقية لكيفية ذلك [iv] . كما أن هذه الإشكالية تؤثر بعمق على تصميم المناهج وتحديد الأهداف التعليمية [v] .

2.2 تصميم المواد التعليمية وتحديات الإعداد

يمثل إعداد المواد التعليمية للناطقين بغيرها تحديًا كبيرًا للمختصين، إذ يتطلب مراعاة عدة اعتبارات: مستوى المتعلمين، وخلفياتهم الثقافية، وأهدافهم من التعلم. وتشير الدراسات إلى المعاناة والمشقة التي يواجهها المتخصصون في هذا المجال عند إعداد مواد تسهل تعليم العربية للمتعلمين [vi] . فالمادة التعليمية الجيدة يجب أن تكون متدرجة، ومراعية للفروق الفردية، ومتنوعة في أنشطتها، ومعززة بالوسائط المتعددة. كما ينبغي أن تتجنب الإغراق في القضايا النحوية المعقدة في المراحل المبكرة، وأن تركز على تنمية المهارات التواصلية الأساسية [vii] . وقد طورت جامعة الملك عبد العزيز "سلسلة المؤسس" لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وهو مشروع أكاديمي شامل يهدف إلى إعداد المتعلمين للدراسة الجامعية باللغة العربية، ويعتمد منهجًا حديثًا قائمًا على المهارات يغطي الكفايات الأربع الرئيسة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة [viii] . وتظل معايير اختيار المحتوى اللغوي، ولا سيما التراكيب النحوية، من القضايا المحورية في إعداد هذه المواد [ix] .

2.3 تقييم الكفاية اللغوية وقياسها

يمثل تقييم كفاية المتعلمين اللغوية تحديًا آخر، خاصة في غياب اختبارات موحدة ومعتمدة دوليًا للغة العربية على غرار اختبارات TOEFL أو IELTS للغة الإنجليزية. غير أن هناك جهودًا حديثة في هذا الاتجاه، مثل اختبار "همزة" الأكاديمي الذي طورته أكاديمية الملك سلمان العالمية للغة العربية، وهو أداة تقييم معيارية تهدف إلى قياس الكفاية اللغوية لدى المتعلمين. كما أن الأطر المرجعية الأوروبية المشتركة للغات (CEFR) بدأت تُطبق بشكل متزايد في برامج تعليم العربية، مما يساعد على توحيد المعايير وتحديد المستويات

©Nigerian Army University Biu

بدقة أكبر [x] . ولا تزال قضايا تقويم البرامج وتصميم الاختبارات تشغل حيزًا مهمًا من اهتمام الباحثين في هذا المجال [xi] .

المحور الثالث: توظيف التقنيات الحديثة في تعليم العربية

3.1 منصات التعليم الإلكتروني والتطبيقات الذكية

شهد العقد الأخير طفرة في عدد المنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية المخصصة لتعليم العربية. وتتراوح هذه التطبيقات بين تلك التي تقدم تدريبات لغوية تفاعلية، وتلك التي توفر محتوى تعليميًا متكاملاً، وأخرى تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتعرف على الكلام وتصحيح النطق. ومن المبادرات البارزة في هذا المجال منصة "مبين" التي أطلقتها جامعة القاسمية، والتي تهدف إلى توفير تعليم اللغة العربية بشكل تفاعلي ومتاح عالميًا[xii]. غير أن التحدي يبقى في جودة المحتوى المقدم على هذه المنصات، ومدى توافقه مع المعايير العلمية الحديثة في تعليم اللغات [xiii] . وقد تزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة فاعلية هذه التطبيقات الذكية في العملية التعليمية.

3.2 الذكاء الاصطناعي والتعلم المخصص

يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة في مجال تعليم اللغات، من خلال إمكانية تخصيص مسارات التعلم وفقًا لمستوى كل متعلم وسرعة تقدمه. فخوارزميات التعلم الآلي يمكنها تحليل نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، وتقديم تمارين علاجية مناسبة. كما يمكن استخدام تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية في تطوير برامج المحادثة الآلية (Chatbots) التي تتيح للمتعلم ممارسة اللغة في بيئة آمنة وخالية من الإحراج. وقد ناقشت الفعاليات الرسمية لليوم العالمي للغة العربية في ديسمبر 2025 دور الذكاء الاصطناعي في دعم تعليم اللغة العربية ونشرها [xiv].

3.3 الفصول الافتراضية والمحتوى المفتوح

أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة إمكانية عقد فصول افتراضية تفاعلية تجمع معلمين ومتعلمين من مختلف أنحاء العالم. كما أن حركة الموارد التعليمية المفتوحة (OER) ساهمت في إتاحة آلاف الساعات من المحتوى التعليمي العربي مجانًا عبر الإنترنت، من فيديوهات تعليمية ومواد تفاعلية وكتب إلكترونية. غير أن التحدي يتمثل في كيفية توجيه المتعلمين إلى المصادر الموثوقة والجودة، وسط هذا الكم الهائل من المحتوى المتاح.

المحور الرابع: نماذج عالمية رائدة في تعليم العربية

4.1 التجربة السعودية: أكاديمية الملك سلمان العالمية وجامعة الملك عبد العزيز

تُعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، بفضل ما تملكه من مقومات دينية وثقافية واقتصادية. وتبرز أكاديمية الملك سلمان العالمية للغة العربية كمؤسسة متخصصة تعمل على نشر اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها وفق أحدث المعايير. وتقوم الأكاديمية بتنظيم برامج علمية متخصصة في مختلف أنحاء العالم، مثل البرنامج الذي نظمته في الجامعة الوطنية الأسترالية في كانبيرا، بالتعاون مع مركز الدراسات العربية والإسلامية، بهدف تأهيل الكفاءات التعليمية ونقل الخبرات المتخصصة [xv] . كما أن جامعة الملك عبد العزيز أطلقت "سلسلة المؤسس" لتعليم العربية، وهو مشروع أكاديمي شامل يغطي المستويات من المبتدئ A إلى المتقدم C، ويخضع لمراحل دقيقة من الإعداد والمراجعة والتحكيم والاختبار [xvi]

4.2 التجربة القطرية: مركز الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود

يمثل مركز الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي في قطر نموذجًا متميزًا في تعليم العربية للناطقين بغيرها، حيث توسعت برامجه بشكل ملحوظ محليًا ودوليًا، لتشمل دورات خارجية تمتد إلى عدة دول، منها كمبوديا وموريشيوس والبوسنة، بالإضافة إلى استضافة طلاب من منغوليا وجنوب أفريقيا [xvii] . وتنظم هذه الدورات وفق منهج علمي معتمد من خلال سلسلة "الطريق إلى العربية" [xviii] . ولا تقتصر البرامج على الجوانب الأكاديمية، بل تتجاوزها إلى برامج ثقافية وجلسات حوارية وزيارات ميدانية للمعالم الثقافية والتراثية، مما يعزز التواصل الحضاري للمشاركين.

4.3 التجربة الإماراتية: جامعة القاسمية ومنهجها المتكامل

©Nigerian Army University Biu

تحت رعاية حاكم الشارقة، استطاعت جامعة القاسمية أن تطور نموذجًا متكاملًا في تعليم العربية للناطقين بغيرها، يقوم على منهجية واضحة وخصوصية ثقافية. وقد استحدثت الجامعة "سلسلة جامعة القاسمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، بالإضافة إلى منصة "مبين" التفاعلية [xix] . كما أن تنظيم المؤتمر الدولي "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: المنهجية والخصوصية الثقافية" بمشاركة باحثين من 40 مؤسسة أكاديمية في 20 دولة، يعكس الاهتمام المتزايد بمناقشة القضايا المنهجية في هذا المجال واستشراف آفاق تطويره[xx]. ويعد هذا النموذج الإماراتي مثالاً على التكامل بين البرامج الأكاديمية والمنصات الرقمية.

المحور الخامس: آفاق تطوير تعليم العربية في ضوء التحولات العالمية

5.1 توحيد المعايير وبناء الأطر المرجعية

يعد توحيد المعايير وبناء أطر مرجعية لتعليم العربية واختباراتها من الأولويات الملحة في المرحلة المقبلة. فتجربة اللغات الأخرى، وعلى رأسها الإنجليزية، تبين أن وجود معايير واضحة ومقبولة دوليًا يسهم في تسهيل الاعتراف بالشهادات وانتقال المتعلمين بين المؤسسات التعليمية المختلفة. وقد بدأت جهود عربية في هذا الاتجاه، مثل الإطار المرجعي المشترك لتعليم العربية للناطقين بغيرها الذي تعمل عليه بعض المؤسسات المتخصصة، والاختبارات المعيارية مثل "همزة" الأكاديمي. كما أصدرت إيسيسكو سلسلة من الدراسات المتخصصة حول تطوير السلاسل التعليمية في ضوء الأطر المرجعية [xxi] . ويمثل توحيد المعايير خطوة أساسية نحو تعزيز مكانة اللغة العربية في المحافل الدولية [xxii] .

5.2 تأهيل المعلمين وتطوير أدائهم المهني

يظل المعلم الركيزة الأساسية في أي عملية تعليمية، مهما تطورت الوسائل التقنية. ولذلك فإن تأهيل معلمي العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم على مستجدات المناهج وطرائق التدريس وتقنيات التعليم يمثل استثمارًا استراتيجيًا [xxiii] . وتشير التجارب الرائدة إلى أهمية برامج التنمية المهنية المستمرة، وتبادل الخبرات بين المعلمين على المستويين الإقليمي والدولي. ويعد مشروع تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي تنفذه أكاديمية الملك سلمان العالمية نموذجًا في هذا المجال، حيث يركز على نقل الخبرات المتخصصة وتزويد المعلمين بالمهارات العملية والتأملية التي تعزز أداءهم الفعال في الفصول الدراسية [xxiv] . ولا تزال قضايا إعداد المعلمين وتأهيلهم تشكل محورًا رئيسًا في الدراسات والبحوث [xxv] .

5.3 تعزيز التعاون الدولي والشراكات الأكاديمية

لا يمكن لمؤسسات تعليم العربية، مهما بلغت إمكانياتها، أن تعمل بمعزل عن المؤسسات الأكاديمية الدولية المتخصصة في تعليم اللغات. فالتعاون الدولي والشراكات الأكاديمية تتيح تبادل الخبرات، والاطلاع على أحدث النظريات والتطبيقات، وتطوير معايير مشتركة. وتشير الأخبار المتداولة إلى تزايد هذه الشراكات، سواء مع الجامعات الأوروبية مثل جامعة سلامنكا الإسبانية وجامعة كالياري الإيطالية، أو مع الجامعات الأمريكية والأسترالية. كما أن حضور اللغة العربية في المنظمات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمة التعاون الإسلامي، يشكل داعمًا مهمًا لجهود نشرها وتعليمها. وقد أثبتت التجارب أن مثل هذا التعاون يسهم في تطوير المناهج وتبادل الخبرات التربوية [xxvi] .

الخاتمة

لقد بات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اليوم يواجه تحديات جسيمة، ولكنه في الوقت ذاته يمتلك فرصًا غير مسبوقة في ظل التحولات العالمية الراهنة. فالعولمة والثورة الرقمية وتنوع احتياجات المتعلمين تفرض إعادة النظر في كثير من المسلمات التي قامت عليها مناهج تعليم العربية لعقود. لم يعد مقبولاً أن تظل مناهج تعليم العربية أسيرة النماذج التقليدية التي تركز على القواعد النحوية المجردة والنصوص التراثية الصعبة، في وقت يتجه فيه تعليم اللغات عالميًا نحو المناهج التواصلية الوظيفية التي تمكن المتعلم من استخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقية.

تخلص هذه المقالة إلى جملة من النتائج الرئيسة، من أبرزها: أن التحولات العالمية تفرض

©Nigerian Army University Biu

تحولًا في تعليم العربية من كونه نشاطًا ثقافيًا ودينيًا محضًا إلى كونه حقلًا أكاديميًا تنافسيًا يخضع لمعايير الجودة العالمية. وأن ازدواجية اللغة تمثل تحديًا حقيقيًا يتطلب مقاربات منهجية مبتكرة توفق بين تعليم الفصحى كوعاء للثقافة والتراث، وتعليم العامية كأداة للتواصل الحي.

كما أن توظيف التقنيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي والتعلم الإلكتروني، لم يعد ترفًا أكاديميًا، بل أصبح ضرورة ملحة لمواكبة تطورات العصر ولجذب الأجيال الجديدة من المتعلمين. وأن التجارب العربية الرائدة في السعودية وقطر والإمارات تقدم نماذج قابلة للتعميم والاستفادة منها، خاصة في مجالات تطوير السلاسل التعليمية وتأهيل المعلمين وبناء الشراكات الدولية. كما أن غياب الاختبارات الموحدة والمعايير المرجعية الموثوقة لا يزال يشكل عائقًا أمام تقدم هذا المجال.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي المقالة بما يلي:

أولاً: العمل على توحيد المعايير وبناء أطر مرجعية واضحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على غرار الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات، مع مراعاة خصوصية اللغة العربية وتركيبتها. وينبغي أن تشمل هذه الأطر تحديدًا دقيقًا لمستويات الكفاية اللغوية، ومؤشرات أداء قابلة للقياس، ومعايير واضحة لتقييم المواد التعليمية واعتماد البرامج والمؤسسات.

ثانيًا: الاستثمار الجاد في برامج إعداد معلمي العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم، وتطوير أدائهم المهني باستمرار. ويتطلب ذلك تحديث خطط إعداد المعلمين في كليات التربية والجامعات، لتشمل التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة، وتوظيف التقنيات الرقمية، وإدارة الفصول متعددة الثقافات، وتصميم المواد التعليمية، وبناء الاختبارات وتحليل نتائجها.

ثالثًا: تشجيع البحث العلمي في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، ودعم إجراء دراسات ميدانية حول واقع التعليم والتحديات التي تواجهه. ويتطلب ذلك إنشاء مجلات علمية متخصصة محكمة، وتمويل مشاريع بحثية تطبيقية، وتشجيع التعاون بين الباحثين في المؤسسات العربية ونظرائهم في المراكز البحثية العالمية المتخصصة في تعليم اللغات.

رابعًا: تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات العربية المعنية بتعليم العربية للناطقين بغيرها، وبناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الدولية المماثلة. ويمكن أن يسهم هذا التعاون في تبادل الخبرات، وتنسيق الجهود، وتجنب الازدواجية، وبناء مشاريع عربية مشتركة ترفع من تنافسية اللغة العربية في سوق اللغات العالمية.

خامسًا: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والمعزز في تطوير مناهج تعليم العربية وأدواتها، والاستفادة من تطبيقات تعلم اللغات الذكية في تصميم أنشطة تفاعلية جاذبة للمتعلمين. كما ينبغي العمل على بناء قواعد بيانات لغوية ضخمة (Corpora) للعربية بمستوياتها المختلفة، يمكن الاستفادة منها في تطوير المواد التعليمية والاختبارات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. الحاجي، محمود فهمي. "صعوبات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في السودان من وجهة نظر المعلمين." مجلة الدراسات اللغوية والأدبية 12، العدد 2 (2021): 95-118.
2. حسام الدين، كريم زكي. تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت: الفرص والتحديات . الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022.
3. رمضان، إحسان، وجميلة مصباح. "صعوبات تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها واقتراحات علاجها." مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 4، العدد 2 (2019): 120-145.
4. الزهراني، علي بن أحمد. "تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية." مجلة العلوم التربوية 28، العدد 3 (2020): 201-228.

©Nigerian Army University Biu

5. سعد، سمير عبد الرؤوف. المناهج الحديثة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى . القاهرة: مكتبة الآداب، 2018.
6. الشرقاوي، وفاء محمد. "توظيف التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تطبيقية." المجلة الدولية لتعليم العربية للناطقين بغيرها 3، العدد 2 (2021): 45-72.
7. صالح، عزة محمد. تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها . الرياض: جامعة الملك سعود، 2019.
8. الصغير، أحمد فؤاد. تعليم اللغة العربية في ضوء النظريات اللغوية الحديثة . عمان: دار الفكر، 2017.
9. عبد العظيم، صلاح الدين صالح. "معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: دراسة تطبيقية على كتاب الطالب (1) من سلسلة العربية بين يديك." مجلة العلوم الإنسانية 16، العدد 3 (2015): 58-77.
10. العجمي، محمد حسن. "الاختبارات اللغوية في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة تقويمية." مجلة الدراسات اللغوية 22، العدد 4 (2020): 135-168.
11. علي، محمد يونس. تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: الأسس والتطبيقات . القاهرة: عالم الكتب، 2019.
12. الغالي، عائشة عبد الله. اللغة العربية في المنظمات الدولية . مسقط: دار الوجوه للنشر والتوزيع، 2015.
13. الغالي، عائشة عبد الله، وعبد الحميد عبد الله.أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية . الخرطوم: دار النصر للطباعة والنشر، 1991.
14. الوزان، خالد محمد، ومحمد مصطفى الخياط. **"تصورات المعلمين لمشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها."** دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية 41، العدد 1 (2014): 85-102.
15. الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية** . الرياض: العربية للجميع، 2010.
16. الناقة، محمود كامل. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه ومداخله وطرق تدريسه** . مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985.
17. يونس، فتحي علي. **استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي** . الدوحة: دار نشر جامعة قطر، 2021.

ثانياً: المصادر الأعجمية

19. Al-Batal, Mahmoud. The Teaching of Arabic as a Foreign Language: Issues and Directions . ProQuest Dissertations Publishing, 2007 .
20. American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL). Arabic Proficiency Guidelines . Alexandria, VA: ACTFL, 2023 .
21. Badawi, El-Said. "Teaching Arabic as a Foreign

الهوامش:

[i] - الجامعة القاسمية

[ii] - ALECSO, "ALECSO participates in Arab League's celebration of World Arabic Language Day," December 18, 2025 .

[iii] - ICESCO, "ICESCO Releases 10 New Specialized Books on Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers," Center

©Nigerian Army University Biu

of Arabic for Non-Arabic Speakers, June 26, 2025 .

[iv] - Munir Younes, "Integrating the Colloquial with Fusha in the Arabic as a Foreign Language Classroom," Al-ʻArabiyya 39 (2006): 41-58

[v]– حمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه ومداخله وطرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985).

[vi]- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده، تحليله، تقويمه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983).

[vii]- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: العربية للجميع، 2010).

[viii] -King Abdulaziz University, "King Abdulaziz University Launches 'Founder's Series' to Teach Arabic to Non-Native Speakers," Institute of Arabic Language for Non-Native Speakers, December 2025 .

[ix]- صلاح الدين صالح عبد العظيم، "معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: دراسة تطبيقية على كتاب الطالب (1) من سلسلة العربية بين يديك،" مجلة العلوم الإنسانية 16، العدد 3 (2015): 58-77.

[x]- كريم زكي حسام الدين، تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت: الفرص والتحديات (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022).

[xi]- خالد محمد الوزان ومحمد مصطفى الخياط، "تصورات المعلمين لمشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها،" دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية 41، العدد 1 (2014): 85-102.

[xii]- المرجع السابق، Sharjah24

[xiii]– المرجع السابق: كريم زكي حسام الدين

[xiv]– المرجع السابق، ALECSO,

[xv] -Union of OIC News Agencies, "King Salman International Academy for the Arabic Language organizes a scientific program in Australia," October 13, 2025 .

[xvi]– المرجع السابق: King Abdulaziz University

[xvii] -Qatar News Agency, "Sheikh Abdullah bin Zaid Centre Convenes Annual Arabic Language Symposium," December 20, 2025 .

[xviii] -Qatar News Agency, "SABZAMC Wraps Up Second Arabic Language Course for Non-Native Speakers," February 11, 2026

[xix]– المرجع السابق: Sharjah24

[xx]- المرجع نفسه

[xxi]- المرجع السابق: ICESCO

[xxii]- عائشة عبد الله الغالي، اللغة العربية في المنظمات الدولية (مسقط: دار الوجوه للنشر والتوزيع، 2015).

[xxiii]– المرجع السابق: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان

[xxiv]– المرجع السابق: Union of OIC News Agencies,

[xxv]- إحسان رمضان وجميلة مصباح، "صعوبات تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها واقتراحات

©Nigerian Army University Biu

علاجها،" مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 4، العدد 2 (2019): 120-145.

[xxvi]- عائشة عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الخرطوم: دار النصر للطباعة والنشر، 1991).

©Nigerian Army University Biu